تسنيم الحبيب

Telegram:@mbooks90

أمنية جديدة

منشورات تكوين
TAKWEEN PUBLISHING | مرايا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إليك يا ضيفي...

لستَ وحيدًا كما تظن!

Telegram:@mbooks90

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(أ)

أيام مختلفة

الممر الطويل...

تمهل حنان، تبطئ من سرعتها، تحاول أن تتنهد، يجب أن تكون خطواتها متزنة، متماسكة، ونظراتها مركزة.

تشعر أن الأنظار تحيط بها، لكن هل في الحقيقة كذلك؟ هل من أحد في هذا الجمع المُتّسِق يُعيرها اهتمامًا؟ من يكترث بطالبة مستجدة تدخل من بوابة المدرسة بوجه صامت وعينين مُسافرتين، تحمل حقيبتها الخالية وتبحث عن اسمها بين القوائم المعلقة على الجدار، ثم تحاول السؤال عن أماكن الصفوف وتعجز أن تُخرج صوتًا من حنجرتها المختنقة.

«لقد أُفسد كل شيء».

فكَّرت، لم تكن تود أن تبدأ السنة الدراسية بهذه الصورة، تذكرت مدرستها السابقة، وصُحبتها القديمة... لماذا تُنتزع من كل تلك الأشياء المبهجة والمألوفة على نحوٍ طيب، والموحية بأن كل شيء على ما يرام؟!

«لا شيء اليوم على ما يرام!».

فاجأها صوت المشرفة العالي:

«مِنْ هنا... هيا عجّلي».

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حثَّت خطاها، وصلت إلى قاعة المسرح، بحثت عن شُعبتها الدراسية: الصف التاسع الشعبة ٢. أنزلت حقيبتها وجلست على الكرسي البارد، تدير عينيها في المكان الضاجّ بالأصوات، تلك الأصوات التي لا تصل إليها، بل تُشعرها أنها في طبقات من الصمت الكثيف.

تخيَّلت لو لم تتبدل الأمور، لكانت الآن في مدرستها القديمة، وسط صواحبها، يتحدثن عن خطط سنة التخرج الحالمة، عن أمانيهن، تخصصاتهن المتوقعة، ويتناقشن في أحوال المعلمات اللاتي يعرفن ويُحببن، يكتشفن جدول الحصص، يختبرن أطوالهن، وتغيرات حصلت في ملامحهن، يوشوشن بعضهن عن حكايا الصيف.

لكانت في مثل هذا اليوم تقف في ركن الإذاعة المدرسية، تبدأ العام الدراسيّ بصوتها الواضح وتقرأ مقدمة طابور الصباح، وتثني عليها مديرة المدرسة التي تُعاملها بنحوٍ خاص من الاحترام والمحبة.

تشعر الآن أنها دخيلة، غريبة في أرض بعيدة.

«توقفي عن هذا! انظري ماذا فعلتِ!».

عمَّ الهدوء.

شرخها صوت المعلمة، كان فتات المحارم الورقية يتساقط أسفل قدميها، لم تتذكر كيف صنعت هذا.

لوهلة أحست بأنها لا تعرف كيف ستعالج الوضع، هل تتخني

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتلتقط الفتات؟ وكيف تبدأ ذلك؟ هل تأخذ ورقة أخرى من المحارم وتجمع بها النُثار المتراكم أسفلَ منها، وماذا عن الأنظار التي تعصرها؟ وأين هي حاويات القمامة؟

شعرت أن الهواء ساخن جدًّا، وأن كَفَّيها رطبتان.

نزلت على ركبتيها وقامت بجمع الفتات في الوقت الذي لم يكن هنالك من ينظر إليها.

حين صار في يدها، طلبت المعلمة من طالبات الشعبة التجمع للتوجه نحو الفصل، سارت معهن بذهن غائب، رمته في أقرب حاوية طالتها، ثم أخيرًا... استقرت على كرسيها الجديد.

«أنا مريم». قالت جارتها في الفصل.

Telegram:@mbooks90

ردت:

«وأنا حنان».

تذكرت صديقتها المقرَّبة ياسَمين، أحست بأنها تفتقدها، فهل تفتقدها ياسَمين أيضًا؟

بدأت المعلمة تخط عنوان درس الرياضيات:

«الجذور التربيعية والأعداد غير النسبية»

على نحوٍ غير متوقع شعرت حنان بالنعاس، تحب دروس الرياضيات دائمًا، لكنها لم تنم ليلة الأمس جيدًا، كان القلق يُحارشها،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وحزن الأيام المختلفة يهبط على عينيها.

بالأمس قامت مِرارًا من سريرها لتقصد غرفة أمها التي لم تكن تنام جيدًا أيضًا على ما يبدو.

في المرة الثالثة، طلبت منها أمها أن تستلقي بقربها، قالت وهي تبتسم إن هذه الليلة استثناء، عليها ألّا تعتاد عليه، فردت حنان بغضب:

«من الأفضل ألّا أعتاد على أي شيء، لأن كل شيء من الممكن أن يُسلَبَ مني».

صمتت أمها ونظرت إليها نظرة مؤنّبة.

فعادت تحكي بصوت متهدج:

«اعتدت عليكما معًا، لماذا علينا أن نفترق؟».

هذا أمر لم تكن لتفهمه، ولم تجد أي أسباب مبررة.

لا تتذكر أن حياتهم معًا كانت سيئة، كانت تشعر بالمحبة والدفء والاستقرار، ولا تتذكر أن صراخًا ارتفع يومًا في شقتهم السابقة في منزل جدها الكبير، ولا تتذكر أن خصامًا حال دون تواصل والديها. أبوها صامت غالبًا، يتحدث بصوت خفيض، وأمها ضاحكة على الدوام تحب اجترار الحكايا والطرائف.

لماذا تتغير حياتها وتتبدل؟ ألا يمكن أن تستمر الأشياء في مسارها الآمن واللطيف؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أعادت أمها -بالأمس- عليها الكلام المكرر:

«هنالك أمور لا يُمكن أن تُشرح يا حنان».

وهنا في الفصل، تأكدت من ذلك، فليست كل الأشياء قابلة للشرح والفهم، لقد تأكدت الآن أن قوانين الرياضيات التي تحبها لا تنطبق على الحياة، الحياة مختلفة!

حين قالت المعلمة:

«الجذر التربيعي ٥ لا ينتمي إلى مجموعة الأعداد النسبية».

أحست أنها جذر تربيعي هائم، ضائع في فضاء مُلغِز. لا تنتمي إلى هذه المدرسة، لا تنتمي إلى هذا الفصل، نزعت من مدرستها القديمة ولم تعد فردًا من مجموعتها الأليفة، تركت مسكنها السابق في بيت الجد ولم تعد تلتقي أهلها إلا في نهاية الأسبوع.

والأفظع من كل شيء، أنها صارت تنتمي إلى أسرة مفتتة.

Telegram:@mbooks90

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(ب)
بذرة أمل

لا تدري حنان كيف مرَّ الأسبوع.

قررت أن تبذل مزيدًا من الجهد لتقبُّل مدرستها الجديدة.

في الفسحة، يوم الأربعاء، ذهبت إلى غرفة الإذاعة المدرسية، تأكدت من مظهرها، لا بد أن تعطي المعلمة انطباعًا جيدًا: حذاؤها أسود لامع، زيُّها مرتب نظيف ورائحتها طيبة. دقَّت الباب، وبجرأة فتحته.

كانت المعلمة خلف عمود من الكراسات الجاثمة على مكتبها، رفعت رأسها تتفحصها.

-«أريد المُشاركة في إذاعة المدرسة».

قامت المعلمة من كرسي المكتب، أخذت بطاقة صفراء مثبتة على لوح من الفلِّين، وطلبت من حنان القراءة .

- هيا.

أخذت نفسًا، قرأت:

«مديرتي الفاضلة... معلماتي العزيزات... أخواتي الطالبات... أحييكن في هذا الصباح الجديد...».

أشارت إليها بالتوقف.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- أنتظرك غدًا، حاولي أن تبكري بالحضور.

ابتسمت وردت:

- أنا... أود أن أكتب مقدمة خاصة لطابور الصباح، إن سمحتِ بذلك.

- لا بأس، كوني مستعدة لأستمع إليها.

شكرتها، ثم غادرت الغرفة بقلب منشرح. «ستكون الأمور أجمل»، فكرت حنان.

حين تمارس نشاطها الذي اعتادته في سنواتها الدراسية السابقة، وتبدأ بالانغماس في الفعاليات التي تحبها، حين ذاك، سترتفع عن أحزانها الذاتية، ربما تحتال بذلك على ألمها.

هنالك طرق كثيرة، بالطبع ليس الأمر سهلًا، فما صنعته خلال الثماني سنوات المنصرمة في مدرسة مشتركة للبنات لا يمكن تحقيقه في فترة وجيزة، لكنها ستجتهد، لتعود كما كانت، الطالبةَ المميزة في الإذاعة، وفي حصة التعبير، وأولمبياد الرياضيات، وفي حصة الرسم كذلك.

في العام الماضي تم اختيارها لمسابقة أجرتها وزارة التربية لاكتشاف الموهوبين، أخبرتها معلمتها بأن تكتب قصة وترسمها على طريقة «الكوميكس»، أحبت ذلك، اقتطعت من أوقات فراغها، وقللت من مشاهدة التلفاز، ومن العبث في هاتف والدتها، وأخذت تتخيل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حوارات وترسم شخوصًا في مغامرة حاولت جعلها شائقة. عرضت نتاجها على أبيها الذي يحب الرسم ويتذوقه، فساعدها بالملاحظات، وفازت بالمركز الأول.

تود الآن أن تخبر معلماتِها بهذه الأشياء، وتريهن هداياها، الأوسمة التي تجمعها من المسابقات والأنشطة، ففي الواقع، لم تنتبه أي منهن إليها، وكان ذلك يزعجها.

لم تعد الطالبة المميزة في حصة الرياضيات، ففاطمة تحصل دائمًا على المركز الأول في حل المسائل، ولم تظهر بعد مواهبها في الرسم، ولم تحن بعد موعد حصة الإنشاء وإن كانت معلمة اللغة العربية تُظهر اهتمامًا كبيرًا بمريم، جارتها في الفصل.

لا بأس. فكرت، لماذا تستعجل الأمور؟ إنه الأسبوع الدراسي الأول على كل حال، وسيُعجبها ويحفزها أن تبذل جهودًا لتتعرف عليها المعلمات، تخيلت أن يكون هذا هدفًا يلوِّن أيامها القاتمة واطمأنت لهذه الفكرة.

في المساء، في مسكنها الجديد، طلبت من أمها أن تختبرها في درس النحو، كانت أمها تشكو صداعًا على ما يبدو، لذا تركتها تنام في غرفتها.

شقتهما الجديدة ضمن عمارة سكنية حديثة تطل على شارع حيٍّ، ثمة مبنى كبير لنادٍ صحي على القرب، وهنالك مستشفى خاص ومحل بقالة، وأيضًا عماراتٍ أخرى. لم تعتد حنان هذا النوع من المساكن،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كانت تسكن في بيت العائلة الكبير، في جناح خاص لوالديها، ورغم أنها الابنة الوحيدة لأسرتها الصغيرة فإنها لم تشعر بالملل يومًا، ففي صباح أيام العطل تلعب مع ابنتي عمها في الصالة المشتركة، أو تحاكي جدتها التي تحب ممارسة الخياطة وتعليمها التريكو، أو ربما تذهب إلى غرفة عمها وتلعب معه جولة في جهاز اللعب الإلكتروني، كانت الحياة حينها ضاجة بما يكفي.

في المساء، كانت تنتظر حكاية جدها، وفي كل مرة تستمع إليه تؤكد لنفسها أنه حكَّاء بارع يحملها من خلال سرده إلى مدن وأشخاص وعوالم مختلفة.

شقتهما الحالية صامتة، ضيقة، ثلاث غرف، وصالة واحدة، ومطبخ متوسط الحجم، حين تتأملها تشعر أن الشقة هذه تخبئ الحياة في ركن ما، وهي لن تطيق البحث عن هذا الركن، وما عدا ذلك، فإنها مسكن ميت، صحيح أن أمها حاولت خلال الأسابيع الأولى أن تشكلا معًا رفقة حُلوة، وأن تتشاركا أمورًا ممتعة، لكن ذلك لم يجدِ، أو لم تكن حنان تريده أن يُجدي.

أمها مرحة بطبيعتها، تنثر ضحكاتها في الأماكن، يحبها الجميع، ويتفقون على أنها خفيفة الظل، تجري الأمور معها بباسطة، ولا تحب تعقيد العلاقات، تصاحب الجميع وتبدو أنها صديقة حميمة للكل، تُجيد الاستماع للبوح ولا تمل من شكاوى الصديقات والأخوات، لكن يبدو أنها تغيرت في الآونة الأخيرة. حين خرجت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أمها من غرفتها، كانت عيناها غائبتين، وجفناها متهدلين.

«هل ما زال الصداع يتعبكِ»؟ سألتها.

هزت أمها رأسها بخفة واتجهت نحو الثلاجة.

تذكرت حنان أنها لم تأكل وجبة الغداء، بالطبع لم تحب أن تفعل ذلك وحدها.

- «ما رأيكِ أن نأكل؟»

أحست حنان بجوع فعلي.

سخّنت أمها حساء الدجاج، وبعضًا من الأرز، وحضَّرت سلطة من الخس والنعناع والطماطم الصغيرة وقطع الجبن الأبيض، ونثرت فوقها الليمون وزيت الزيتون وقليلًا من السماق.

رغم كل شيء، كانت الوجبة شهية، والوقت يمضي بخفة، ونِثار من الأُنس ينزل على وجه اللحظات.

رن جرس هاتف أمها، وعرفت حنان أن المتصل والدها.

كانت الأم تتحدث بتلقائية ذكَّرتها بالأيام الماضية، لا تدري لماذا أحست أن شيئًا لم يتغير وأنها في تلك اللحظة التي تشاهد فيها أمها تتحدث عبر الهاتف مع أبيها لم تزل في البيت.

ابتسمت أمها.

يا للسعادة!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ابتسم شيء في قلبها، زُرعت بذرة أمل هناك، في مشتل روحها، لعل الأيام القادمة تبشِّر بخير.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(ت)

تحليق

إنها عطلة نهاية الأسبوع.

سيأتي والد حنان ليقلها بسيارته إلى منزل العائلة حيث ستقضي عطلة نهاية الأسبوع هناك كما جرى الاتفاق المسبق حين وقع الطلاق.

في الليلة الماضية أعدت حاجاتها، وضعت الحاسوب المحمول في حقيبة مخصصة، دست فيها رواية كانت تقرؤها، وفي كيس من القماش وضعت ألوانًا وفُرشًا وأوراقًا خشنة خاصة بالرسم، بالطبع لم تكن بحاجة إلى أن تأخذ معها ثيابًا أو مناشف أو أمشاطًا أو فرشاة أسنان، كان والدها قد أكد لها مسبقًا أن احتياجاتها الأساسية موفَّرة، دائمًا وبكل تأكيد.

كان يقول لها:

«الآن صار لك بيتان».

لم يقنعها هذا، ولم تطلبه.

حين وصلت السيارة، ركضت من باب المدرسة إلى المقعد الأمامي، تتشوق إلى أن تمضي أيامًا ممتعة في بيت العائلة، كان هذا الأمر مُنتظرًا كل أسبوع، لم يكن يجرح سعادتها هناك إلا بعض

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التذمُّر الذي تمرره جدتها إليها، التذمر من والديها على حد سواء، ونعت قراراتهما بالفاشلة.

«كيف كان يومكِ؟» سأل والدها مُهتَمًّا.

شعرت أنها تود أن تُطلعه على ما كدَّر خاطرها في الصباح، لا تدري لماذا تصير مختلفة بصحبة والدها؟ مع أمها تشعر أنها برفقة صديقة، صديقة مرحة تحب التندر بالفكاهات، وتحب تبسيط الأمور، لكن مع أبيها تشعر أنها أميرة مدللة.

كذلك، يسهل مع أبيها خوض حوارات جادة، فلديه أسلوب خاص لإقناع من يحاوره.

«كان سيئًا، كنت قد أعددت كلمة لطابور الصباح لكني وصلت متأخرة، عانت أمي من الصداع مساء ونهضت متعبة ولم تستطع إيصالي مبكرًا».

تغيَّر شيء في وجهه، لكنه رد بصوته الهادئ:

«هذه الأمور تحدث... لا بأس».

ابتسم:

«حضَّرت لك هدية، وأطلعت أمك على ذلك بالأمس».

سألت بحماس:

- ماهي؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- ستعرفين في البيت.

- أرجوك ..أخبرني!

ضحك والدها:

«اصبري ريثما نصل».

حين سكنت السيارة في مرآب البيت، تخدّرت مشاعر حنان، كادت أن تنسى مشاكلها، هموم المدرسة، عدم إعجاب المعلمة بموضوع الإنشاء الذي ألقته، توقعت منها اهتمامًا أكبر، لكن ذلك لم يحصل، وكما هو متوقع نالت مريم كل الإطراء. نسيت حنان ذلك، نسيت أو تناست الأمور المقلقة، نسيت شقتها الباهتة وأوقاتها المهدورة هناك، فقط وفقط في تلك اللحظة، كان يكدِّر خاطرها أن أمها ليست ضمن هذا الجمع الودود.

حسنًا، إن أمها تقضي عطلة الأسبوع وحيدة، ربما تذهب لزيارة صديقاتها أو إخوتها.

Telegram:@mbooks90

أمها يتيمة الأبوين.

شقَّت الشفقة على أمها طريقًا إلى قلبها، كادت تنسحب الفرحة.

لكنها قررت أمرًا وستمضي فيه، ستطلب من والدها أن تعود الأمور كما كانت فما الذي يمنع ذلك، لا يمكن أن يكون أبواها متباغضين، إنهما يتحدثان عبر الهاتف أحيانًا، ويتفقان على أمور تخصها، حسنًا، ستخرج من صمتها الذي كمَّمها طوال الأيام الماضية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتحادثه بصراحة، ستخبره أنه لن يهدأ لها بال ولن تصفو أيامها إلا حين يعودان معًا.

على مائدة الغداء، أكلت من طعام جدتها اللذيذ، السمك الطري والأرز بالزعفران، وحساء العدس، كانت زوجة عمها قد حضَّرت لها الكعكة التي تحب، بالشكولاتة والكريمة البيضاء.

قضت العصر مع ابنتي عمها، ثم صعدت في المساء إلى الجناح الخاص بوالدها، كان المكان مختلفًا، ومنطويًا على جرحه، بصورة ما ذكرها بشقتها الحالية، وللتأكيد، رصدت بعينيها بعض التغيرات، هناك فراغات كبيرة، ونواقص، الكرسيّ الهزاز قد فُقد من مكانه، وخزانة التحف، ورفّ الكتب في الزاوية. لسبب لا تعرفه قصدت إلى ما اعتادت أن تسميها غرفة والديها، كان المنظر محزنًا جدًّا، فالغرفة خالية.

سمعت صوت باب يُفتح، لا بد أنه والدها.

لمَّا رأت كيسًا في يده تذكرت أمر الهدية.

اقترب منها وطلب إليها الجلوس، سألت بصوت فيه ألم وربما عتاب:

- أين الكرسي الهزاز؟

أخرج ما في الكيس، قال:

- كنت سأعطيك الهدية ثم أطلعكِ على المفاجأة، سأنتقل إلى بيت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مستقل.

- لماذا؟ أنا لا أفهم.

- لا بد لي من ذلك.

- وأنا؟

- أنت في محل ترحاب، كل الأمكنة لك، لديك غرفة في بيت الوالدة، غرفة هنا، غرفة في بيتي متى ما أحببتِ، وانظري... هذه هديتك لنكون على تواصل مستمر دون أن نزعج الماما.

كانت الهدية هاتفًا محمولًا.

- خذيه... الماما موافقة، اتفقنا على ذلك.

حين أعاد نطق كلمة «الماما»، تراءت لها وحيدة، وبعيدة، وتأكدت أن الحوار الذي أعدته لإصلاح الوضع لن يُجدي.

- ما الأمر يا أبي، هناك ما تخفيه.

منشغلًا بتثبيت شريحة الخط الهاتفي بالجهاز أجاب:

«سأتزوج يا حنان».

هكذا الأمر إذن، سيتزوج والدها، وسيرمي سهام اليأس على طيور أملها المُحلقة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(ث)

ثوب بلون السماء

أيام قاتمة.

تشرد حنان في الغيوم التي تروح وتجيء في وجه السماء، تُغمي خلفها الشمس ثم تُبديها، تأخذ معها أنفاسها ثم تعود، من نافذة الفصل تراقب الأشياء، صامتة، بعيدة، مسافرة عن ضجيج الفصل.

كان ذاك ميعاد حصة الإنشاء، والرغبة في لفت نظر المعلمة إلى نصها قد ماتت، أو ربما توارت خلف أحاسيسها المتداخلة، يصعب عليها الحديث الآن، وتَشقّ عليها الكتابة، صار البوح منطقة محظورة، وصار قلبها منزلقًا غامضًا، هي بنفسها لا تجرؤ على اكتشافه، ولا تسمح لأحد بالاقتراب منه.

Telegram:@mbooks90

ورغم كل شيء، طلبت منها المعلمة قراءة نصها، وعقّبت عليها بكلمة واحدة: جيد. ثم تداركت وقالت:

«عليكِ تعزيز الفكرة أكثر».

في السابق كانت لتدافع عن كتاباتها، لكنها الآن فقط... تشعر بالخيبة.

في أعماقها، حمّلت أبويها الخطأ، شعرت بالغضب تجاههما، وتجاه أمها أكثر، أطاش صوابها هدوء أمها حين أخبرتها باعتزام أبيها على

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الزواج، وكادت أن تصرخ حين وجدتها ترد بحياد:

«أعلم ذلك».

في تلك الليلة، أغلقت باب غرفتها عليها ونامت دون عشاء لتعاقب الجميع، لتعاقب نفسها.

تكرر مرارًا: كانت الأمور بخير، كانت مدرستي طيبة، كنت الفُضلى في الإنشاء والرياضيات والرسم، كيف تبدل كل شيء؟

حين طلبت المعلمة من مريم أن تقرأ نصها، وحين أثنت عليها المعلمة، وحين صفقت لها الطالبات، صار سواد قاتم يتسلل إلى صدرها، شعرت بالحسد.

من الصعب عليها أن تتقبل هذا، من المريع ألا تبقى نجمة الفصل التي تلتف حولها الزميلات ويسألنها عن مدى صحة إجاباتهن، من الصعب أن تفقد بريقها، كل شيء ينطفئ في عينيها وتنسحب من المدى الألوان.

أخبرتها أمها في السيارة أن والدها يريد منها التعرف على عروسه في عطلة نهاية الأسبوع.

- لن أذهب بالطبع.

ذاهلة من هدوء أمها، خائرة القوى، سقطت دمعة عنيدة من عينيها.

- ستفعلين، لا تصعبي الأمور.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- لا أريد.

- عليك ذلك!

- لماذا؟

- لترتاحي.

- وأتقبل طلاقكما؟

ركنت والدتها السيارة.

- هذا الطلاق من مصلحة أسرتنا، أنا ووالدك اتفقنا، وبكل تراضٍ، ولو كنا قد بقينا معًا لتحولت الحياة إلى مشكلة كبيرة.

- واتفقتما على زواجه أيضًا؟

- زواج أبيك ليس من شأني، نعم، أود أن يكون مرتاح البال لأكون كذلك، وتكوني بخير.

- لقد أفسدتما حياتي... ولست بخير.

انعقد حاجبا أمها على جبينها:

- تأكدي أنه ليس باستطاعة أحدهم إفساد حياتك، فكِّري بنضج فلست طفلة.

ورغم هذا اللهجة الشديدة، كان هناك حزن في صوت أمها، وربما شفقة، عادت لتقول بصوت ألطف:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- لو فكرت على نحو مختلف، لعثرت على جانب مضيء، أن يكون لك بيتان بنكهة السلام، أفضل من بقائك في شقاء البيت الواحد المضطرب.

فجأة صارت كل الكلمات لا تقدر على شفاء جرحها.

أطفأت أمها مشغِّل السيارة، حرضتها على النزول بلطف، وبدا جدًّا أنها تحرص على تدليلها، أخذتها إلى المكتبة، المكان الذي تحبه وتطلب باستمرار الذهاب إليه، لكن حنان تعمدت أن تبدو واجمة، صامتة، غير عابئة بجمال عناوين الكتب وسحرها الفاتن، رفضت كل عروض أمها. في النهاية اختارت لها بعض القصص والموسوعات.

ثم اتجهتا لمحل العصير، طلبت لها أمها الحليب المخفوق بالشكولاتة كما اعتادت، لكنها لم تمسه، حاولت أن تُضحكها، أن تُحاكيها.

لكن ذلك لم يجدِ، ولم يتحرك الحزن المتصلب في قلبها.

تلك الليلة، حين تهيَّأت للقاء أبيها، قدمت إليها أمها ثوبًا سمائي اللون لترتديه، شعرت أن الثوب يمتص أنفاسها، اقتربت منها أمها، كانت مبللة العين، وحمرة نحولة مطبوعة على أنفها، لكنها ابتسمت وقالت:

«أحب أن أراك جميلة».

ارتخت شفتاها، وردت:

«وأنا أحب أن أراكما معًا».

دفعتها أمها بلطف لتسرع وقالت:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

«حاولي أن تحبي ما تُحب... حاولي أن تُحبي الأفضل».

تووووت...

كان هذا صوت منبه سيارة والدها، ومن الشرفة استطاعت رؤية أن الكرسي الذي قربه مشغول.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(ج)
جنة الألوان

Telegram:@mbooks90

أحرزت حنان العلامة الكاملة في الرياضيات، كانت اختبارات الشهر قد بدأت ما أدار أنظار المعلمات إليها، ومكنهن من التعرف عليها، كذلك حصلت فاطمة وطالبات أخريات على نفس العلامة، وهذا ما جعلها تقف أمام صورتها الصافية دون شائبة.

في مدرستها السابقة، كان يندر حدوث ذلك، فلم يكن من الشائع أن تحصل كثيرات على العلامات المتقدمة، هذا الأمر كان يُفردها في مصافِّ التميّز، لكن الأمر هنا بدا مختلفًا، وفتح أبواب روحها للضيق. هل أزعجها أن تتشابه مع الأخريات؟ هل أقامت المدرسة الجديدة مرآة مصقولة أمام عينيها لتُعيد اكتشاف ذاتها؟

لماذا يهمها أن تتميز إلى هذه الدرجة؟ لماذا تحب أن تكون متقدمة على الجميع؟ لماذا تريد ألَّا يحصل غيرها على العلامة الكاملة؟ لماذا لا يمكنها أن ترضى بتقديم الجميل وحسب دون قلق التفكير في المكانة؟

في حصة الرياضيات أثنت عليها المعلمة، ثم قالت كلامًا كثيرًا حول الاستعداد للاختبارات القادمة والتي ستكون أعمق وأكثر تفاصيل، ثم حانت حصة اللغة العربية، فأعلنت فيها المعلمة عن مسابقة القصة القصيرة السنوية التي تُقيمها المنطقة التعليمية، وأخبرتهن باختيارها مريمَ التي ستمثل المدرسة والتي فازت أكثر من مرة في الأعوام

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الماضية.

اضطربت حنان، صار قلبها ملتقًى لطبول عنيفة، واحتارت بين السكوت وإبداء رغبتها بالمشاركة، أخيرًا عثرت على الجرأة لتقوم من كرسيها وتقول بصوت ثابت:

- أود المشاركة في المسابقة، أستاذة.

نظرت إليها المعلمة بتفحص وردت:

- لا بأس... نصوصك جميلة أيضًا.

ثم التفتت إلى لوحة الدرس، حين هبطت على كُرسيها، رأت مريم تلتفت إليها وتقول بعين باسمة وهمس:

- جميل، سعيدة أننا سنكون معًا، لنتساعد.

التفتت مريم إلى سبورة الدرس، بينما بقي نظر حنان معلقًا بها وتساءلت لماذا لا تجري الأمور لديها هي بهذه البساطة؟ أحبَّت تلقائية مريم، وتمنت بصدق أن تكون كذلك.

حين رنَّ جرس نهاية اليوم الدراسي، تذكَّرت أنها ستشارك أباها وجبة الغداء، في منزله الجديد. كان منزله جميلًا، من طابق واحد واسع، يحتوي على ثلاث غرف متوسطة وغرفة متصلة بشرفة كبيرة تطل على حيٍّ سكني، تستطيع حنان من خلالها أن تنظر إلى أبواب البيوت الودوة الأخرى والسيارات التي تدور في حركة مستمرة، وفي النهار ترصد بائع المثلجات وهو ينادي عليها بصوت مألوف.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في صالة البيت نسَّقت «نور» زوجة أبيها ركنًا للرسم، كانت تحب الرسم مثلها كما يبدو، هكذا ظنت الأمر في البداية، لكنها في خلسة من العصر تأملت اللوحات المعلقة والنائمة على الأرض وتلك التي لم تكتمل بعد وفهمت أن «نور» فنانة محترفة.

- هل أعجبك شيء هنا؟

سألتها نور التي أنهت حالًا غسل أواني الغداء، كانت مطوية الأكمام، ترفع شعرها بقصعة في وسط رأسها، يقطر من كفيها الماء.

لم تنتبه إلى حضورها، سرقها جمال اللوحات.

- جميلة... كلها.

ابتسمت نور.

- أخبرني البابا أنك تجيدين الرسم، ماذا ترسمين؟ بورتريه؟ تجريدي؟ طبيعة صامتة؟

- أرسم الصور الكارتونية، وأحب الكاريكاتير، هل تعرفين الكوميكس؟

- بالطبع... أنت إذًا في جنة الألوان.

لوهلة ما، أحست أنها تستمع إلى والدها، كان من الواضح أنه ونور يلتقيان في أشياء كثيرة، حتى طريقة الحديث، نبرة الصوت، المناطق التي يأخذان المستمع إليها، الشبه الذي لم تشعر به أبدًا مع والدتها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

استأنفت نور:

- لكي تكتمل اللوحة، كل لون له دلالة، وكل لون له أهمية.

لم تعثر حنان على رد مناسب، لكنها تخيلت إمكانية أن ترسم كل الصور بلون واحد، لن يحدث هذا في صور الكوميكس بالطبع.

سألتها نور:

- هل تحبين أن ترسمي معي أحيانًا؟ نستطيع أن نصنع شيئًا مسليًا معًا.

- لا بأس.

أجابتها براحة.

ستحاول أن تقتنع أن الحياة ليست بهذا السوء، فالأحوال أفضل مما كانت تظن، ليست نور سيئة، ولن تحصرها في إطار زوجة الأب الشريرة، رددت في سرها: «الأمور بخير»، ستحاول أن تسعد باللحظات المسالمة، ستجر لون الفرح إلى قتامة أيامها، ستبحث في جحيمها الراهن عن جنة الألوان.

«كل شيء على ما يرام».

لكنها وعبر نقطة ما في روحها كانت تدرك أنها ليست كذلك.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(ح)

حرب

ستتزوج أمها أيضًا!

لليوم الثاني على التوالي تندس حنان في غرفتها، ترفض التحرر من سجن صمتها، تشعر أن العالم كله يتآمر عليها، ويتركها الأحباء عزلاء، وحيدة، مرمية كغَرض مهمل في زاوية منسية من العالم، كلهم يؤكدون لها أنها ستبقى البنت الأثيرة المُحاطة بوالديها ومحبتهما، لكنها تعرف أن هذا لن يحصل، انشغل والدها بزواجه، وبنور التي صارت تنتظر ولادة طفل جديد ينضم إلى العائلة، يقضيان وقتًا طويلًا في الإعداد لغرفة الطفل، وحاجاته، يتحدثان حوله، عن الأسماء المفترضة، أصبح والدها يضحك كثيرًا، يتحدث كثيرًا، أزال عنه قشرة الصمت القديم، لكن حاجزًا بُني من العدم وصار يفصلها عنه.

وأمها...

تراها غائبة في فرحة الارتباط الجديد، تحدثها عن أحمد، وما يريده، وأين سيسكنان، وكيف ستكون أيامها هي موزعة بين بيتي والديها.

كفى، لن تُنصت إلى المزيد، ستكون دائمًا بنت الزواج القديم، العلاقة المأسوف عليها، وستزدهر أسرة أبيها وأمها في الوقت الذي لن تعود تشعر بالانتماء إلى أيٍّ منهما.

دقَّت أمها الباب، لم تكن تريد الحديث معها، كانت غاضبة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وحزينة، وكانت أمطار شهر إبريل تؤازرها وتبعث لها تضامنًا من نوع ما، تتسلل إلى أذنيها أنات من مكان تجهله.

«أنا وحيدة يا الله!».

صمت الدقُّ على الباب، صمتت الأشياء كلها.

صباح اليوم التالي في فسحة المدرسة سمعت اسمها يُنادَى في الإذاعة المدرسية، اتجهت إلى الإدارة، استقبلتها معلمة اللغة العربية ومشرفة الأنشطة المدرسية في مكتب المديرة التي طالعتها مبتسمة، كانت مريم في الغرفة أيضًا.

أغلقت المديرة ملفًّا على المكتب ثم قالت:

- الحقيقة أني فخورة بكما، قدمتما إلى المسابقة نصين جميلين، فاز نصك يا مريم بالمرتبة الأولى، بينما فاز نصك يا حنان في المرتبة الثالثة على المنطقة، وسيتم تكريمكما مع زميلتكما من المدرسة الأخرى في منتصف شهر مايو.

Telegram:@mbooks90

الصمت...

السكون...

الخذلان...

تداخلت الصدمة والخيبة، محاولة القبول بالقليل، والشعور بالغَبن.

صوت قوي يصرخ في أعماقها: لستُ أنا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قالت معلمة اللغة العربية:

- أحببت قصتك كثيرًا يا حنان، في الواقع أدهشتماني، كلاكما، أحببت كثيرًا ما قدمتماه، مبروك يا مريم، مبروك يا حنان.

أومأت حنان بخفوت، علّقت على وجهها الساخن ابتسامة باردة، باهتة ومُغتصبة من وجنتيها.

«مبروك». قالت مريم باسمة.

خرجتا معًا من قسم الإدارة إلى الفصل وهناك التفّت الطالبات حول مريم، مهنئات.

آلمتها أشياء كثيرة، تمنت أفضل من هذه النتيجة، وصدّقت أنها تستحق المركز الأول، وروّعها أن لا أحد اهتم بفوزها -إن كان يُعتبر في منطقها فوزًا- والأصعب أنها غاضبة من نفسها، فلم تكن قادرة على مبادلة مريم مشاعرها الودودة.

في اليوم التالي، تم تكريمهما في طابور الصباح، و قرأت مديرة المدرسة كلمة شكر لهما، قالت فيها إنها وجدت في القصتين جمالًا كبيرًا، وأنها لو تُرك لها الخيار لاختارتهما للمركز ذاته، فلكل قصة جمالها الخاص وفكرتها الهامة، وما المراتب إلا لتعدد الأذواق. هذا ما تعتقده، لكنه لم يكن كافيًا لها ولا مُقنعًا. ورغم ذلك كانت قد استعادت شيئًا من البهجة حين صفقت لها الطالبات وتوالت عليها التهاني. لكن... بقي قلبها ثقيلًا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

زارت أباها في نهاية الأسبوع، وعرفت أنه غير مُرحب بزواج أمها.

قال لها:

- ستنتقلين إلى بيتي، لن تعيشي في بيت رجل غريب.

في الزاوية الفنية كانت نور تطيل النظر إليهما، وتراقب حوارهما صامتة، أو واهنة من أثر الحمل، أو ربما منشغلة بلوحة ما.

أعاد أبوها كلامه بإصرار وبلهجة جافة:

- ستعدين أغراضك وتنتقلين إلى بيتي.

تدخلت نور:

- علينا أن نسألها عن رغبتها هي.

ردَّ بصوت حاد:

- أنا أدرى بمصلحتها.

انسحبت نور إلى الغرفة.

من الأريكة الكبيرة استطاعت حنان أن تسمع صوت أبيها المرتفع وهو يحادث أمها عبر الهاتف، يهدد، يتكلم عن محكمة وقضايا، إهمال، قلة معرفة.

قالت في نفسها: لقد بدأت الحرب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(خ)

خَيارات ملونة

لم يتبقَ على اختبارات نهاية العام كثير.

تشعر حنان أنها تمر الآن باختبار هو الأصعب في حياتها، في منزل جدها اجتمع حولها الأعمام والأخوال، بينما بقي والدها يذرع المساحة ما بين كرسيها والباب، كان عليها الاختيار.

«لا أدري... لا أعرف ماذا أريد!»».

لم تجد في وجوه من حولها تعاطفًا، على العكس، رأت لومًا مبطنًا على فعلتها الأخيرة وتصرفاتها العبثية، بالأمس تشاجرت مع أمها، قالت أمها إنها تتصرف بأنانية، ودون نضج، كالأطفال تمامًا، بالمثل وبخها أبوها على ردها الوقح حين طلب منها بمحبة أن تُساعد في اختيار اسم الطفل، ردت بصلافة: «ليس هذا من شأني»».

Telegram:@mbooks90

وكعادة نور، التزمت الصمت.

كانت المشاكل المتنامية بين أبويها قد تلاشت، تدخل العقلاء من الأسرتين وتحكموا بالأمر ووصلوا إلى تسوية ما، لتهدأ الأمور، لكن شيئًا في صدر حنان كان لا يريد للأمور أن تهدأ، حاولت أن تثير غضبهما على الدوام، تستمر لَعِبًا بهاتفها طوال اليوم أمام مرأى أمها، تجيبها عن كل سؤال بما يسوؤها:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- هل درست؟

- لا!

- هل رتبت غرفتك؟

- لا!

- هل صليت؟

- لا!

تمرر لاءاتها المدببة لتجرح صفاء اللحظات، تعاند أبويها وذاتها، وفي الليل حين تهدأ الأماكن، تنزل سحابة من الأسف على وجهها، فتبلل وسادتها.

تخبر أمها بأنها لا تريد البقاء معها وتفضل السكن لدى والدها، وفي الوقت ذاته تلومها على زواجها، وتحمِّلها ألم الطلاق كله، ثم إذا ذهبت إلى منزل والدها أعادت نفس التصرّف. ولمَّا تجاهل أبواها محاولاتها المستفزة قررت فعل أمرًا أسوأ!

حدث ذلك في الأسبوع الماضي، كانت قد فكرت في شيء مدوٍّ يلفت الأنظار، شيء تمكن بطبيعتها من ترتيبه، أعياها التفكير دون الوصول إلى نتيجة، لكنها في نهاية اليوم الدراسي، وحين كانت سيارة أبيها تنتظرها خارج المدرسة، بقيت في الداخل.

في غرفة تبديل الثياب في صالة التربية البدنية اختبأت حنان، كانت تتخيل كيف ستثير قلق والديها، جلست على الأرض الباردة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تتنبأ بملامحهما الغاضبة والخائفة، تعدد معهما احتمالات الغياب، وتفكر كيف أنها ستشغلهما بصورة كاملة، أغمضت عينيها، كانت تسأل نفسها: ما المعنى من كل هذا؟ والثمرة التي تريد جَنيها، وكبر السؤال: ماذا تريدين يا حنان؟

لم تكن تعرف تمامًا، فبالطبع لم يعد من المناسب أن تتمنى عودة الحياة المشتركة لوالديها، فنفورهما من هذا الشَّرَك واضح، ولم تقدر على تمني أن تتخلى والدتها عن فكرة الزواج، لأنها تدرك كم ستكون أمها حزينة حينها. ماذا تتمنى؟

لا شيء!

تشعر أن روحها تنسحب إلى ثقب عميق، غامض وقاتم.

في النهاية، كان قد مرَّ على تواريها ساعة، خرجت من مكمنها لتجد الشرطة في المدرسة، لم تحسب حسابًا لهذه الفضيحة، ماذا ستقول عنها المعلمات والطالبات، ستكون حديثًا تلوكه المدرسة كلها، وتمنت بصدق أنها لم تقترف ذلك.

حين خرجت، رأت الشرطة تستجوب حارس المدرسة بحدة.

وجهها الضابط إلى والديها اللذين تجاورت سيارتاهما، كانت على كل الوجوه نظرة لائمة.

«ماذا تريدين يا حنان؟».

سألها جدها في بيت العائلة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أعادت جوابها:

«لا أعرف!».

اقترب منها بحنوٍّ، بينما ينظر إليهما الجميع، فرك سُبحته وقال:

«الطلاق أمر صعب، لقد مررتِ بتجربة متعبة، لكن يا ابنتي عليك التفهم، لا تدور الأمور كلها حولك... حاولي فتح عينيك على الأمور الجميلة».

لم تكن ترى شيئًا، أو هكذا خُيّل إليها.

تلك الليلة باتت في غرفة ابنتي عمها في منزل العائلة، كانت تستطيع أن تسمع شجارًا متعاليًا من غرفة عمها وزوجته، وبكاء ابن عمها الرضيع، لم يعد هنالك معنى لتحسد ابنتي عمها على تماسك الأسرة، لكلٍّ همه الخاص.

قامت لتتأمل وجهها في المرآة، والظلال الرمادية تسقط ببطء على الأشياء، لقد اشتاقت إلى أمها كثيرًا.

بعثت إليها رسالة عبر الهاتف:

«ماما.. أنا آسفة!».

جاءها الرد سريعًا:

«وأنا يا حبيبتي آسفة!».

في الصباح تهيأت للعودة، أرادت أن تبدد الكَدر، لتجرب هذه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المرة أن تقنع بالمسرات المتوفرة. على كل حال، والداها لا يتشاجران كعمها وزوجته، طلباتها ملباة، لا تشكو من العوز أو الحاجة أو المرض، والأمر الأهم... أنها ستحظى بأخٍ صغير، الأمر الذي لم تجربه من قبل.

حين عادت إلى شقة أمها الصغيرة، رأت صناديق ممتلئة، مُعدَّة لانتقالهما إلى البيت الجديد، أوشك اليأس أن يتسرب إلى روحها، لكنها كانت قد وعدت نفسها بقبول مغامرة التجربة.

- «هل تحتاجين إلى مساعدة؟».

ضحكت أمها:

- «لا...».

ثم تظاهرت أمها بالغضب بنحو من التهريج وصاحت:

- «ادرسي... الاختبارات على الأبواب».

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(د)

دُنيا جديدة

اتفقت معها نور أن تعلمها رسم الخيول.

لطالما سُحرت بصور الخيول، جموحها الناطق، سنابكها المستدقة، عرفها السيَّال، ألوانها، تستطيع أن تسمع الصهيل ينبعث عبر اللوحة ويملأ المكان.

أنهت مذاكرتها، وخرجت إلى صالة بيت والدها لتبدأ الرسم، بدت نور جادة، رغم انتفاخ الحمل فإنها كانت تتحرك بخفة، خطَّت بالرصاص أولًا جبين الحصان، ثم الجزء الأسفل من الرقبة، حاولت أن تصل المنحنى الأول بظهر الحصان وذيله، ثم رسمت بداية الأرجل، في لحظات كان الحصان يجوب سهوب الورقة البيضاء.

سألتها نور:

- «من القائد بينكما؟».

ضحكت حنان:

- «بالطبع... أنا».

التفتت إليها ونظرت إلى عينيها وقالت:

- «أفكارنا يا حنان خيول جامحة، والفارس الحقيقي هو الذي يقدر على توجيهها إلى حيث يجب، أنت القائدة، كوني أهلًا لذلك!».

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالطبع، كانت مُحقة، لقد استيقظت خيول الأفكار في ذهن حنان، وقررت بكل عزم أن تروِّضها، فلن تسمح لأفكارها السلبية أن تُتوهها، لن تسمح للظروف بأن تهزمها. نعم انفصل أبواها، لكن هذا لا يعني أنها ستغطس في بحر البؤس، هنالك إشراقات أخرى، ثم ألا تقدر أن تكتفي بأن تراهما ينعمان بالسعادة؟

لوَّنت حنان لوحتها الخاصة، أعطت السماء مساحة كبيرة، والعشب الأخضر حيزًا ناطقًا، وحين رسمت فرسها الأبيض، رسمت خلف ظهره شمسًا كبيرة، وأمامه طريقًا كالربيع.

استلقت تلك الليلة هانئة في سريرها، علقت لوحتها على جدار

Telegram:@mbooks90

غرفتها الخاصة، صارت تفتح عينيها بين فترة وأخرى، وتردد على نفسها: أنا القائدة!

في الصباح، أنهت آخر اختبار لها، اختبار اللغة الإنجليزية، كانت تمشي في الساحة الكبيرة لتصل إلى ممر الخروج، فاستوقفتها مريم:

- أحببت أن أسلم عليك.

ستنتقلان إلى الدراسة الثانوية في العام المقبل وقد لا تلتقيان في صفوف الدراسة.

أخرجت مريم من كيسها القماشي كتابًا، قدمته إليها:

- خذي... هذه القصة لك.

- شكرًا لك مريم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- أحببت صُحبتنا معًا، وأحببت قراءتك نصوص الإنشاء في كل حصة. حينما نكبر، ستكونين كاتبة مشهورة، وسأقول للجميع إنك كنتِ يومًا ما صديقتي، وقد أكون أنا كذلك أيضًا.

سال نقاء كلماتها في مسام روحها، لم تكن حنان تريد أن تُفلت هذه الفرصة، تساءلت في دخيلتها: كيف يمكن لها أن تكونَ بهذه الروعة؟ سألتها:

- ألم تشعري بالغيرة؟ ألا تحبين أن تكوني الأفضل.

ضحكت مريم:

- بالطبع أحبُّ، لكني أحب الاستمتاع بجمال نتاج الغير أيضًا، أتخيل لو أن الحياة تقف عند تجربتي، أو أني الوحيدة التي سأبرع في الكتابة، كيف إذن سيُتاح لي أن أقرأ نصوصًا جميلة كما تكتبين؟ لا... أفضِّل أن أقدم أجمل ما لديَّ، وكذلك يفعل الآخرون، حتى ببساطة... تحلو الحياة!

صافحتها حنان مُمتنة، متخففة من حرج المشاعر الملتبسة: شفافة، ورائقة، وفي بؤرة روحها. تمنت أن تفكر كما تفكر مريم، قد تصير يومًا ما بمثل نقائها، من يدري؟

خرجت من بوابة المدرسة، كانت الفتيات يتوادعن بمزيج من الفرح والأسف، الحياة الجديدة تُشرع أبوابها، لا بأس، لكل جديد لذة، ستفهم جيدًا ذلك.

Telegram: @mbooks90

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لمحت سيارة أمها، تعجبت، فمن المفترض أن يقلها والدها إلى بيته هذا اليوم، سكنت في السيارة، أخبرتها أمها بصوت مُسالم أنهما في الطريق إلى المستشفى، فنور قد وضعت وليدها.

الممر الطويل.

تسير وحدها بهدوء، تبحث عن رقم الغرفة، تحمل في يدها طاقة من ورد الجوري الأحمر والأبيض والزهري، تدق الباب، تدخل، لهفة ما تُحلق بها، تنظر إلى الضيف الصغير الغافي في سريره الزجاجي، تلمس كفيه الناعمتين، باطن رجليه، تشمه، إنها رائحة الحياة، إنه أخوها، ستجرِّب أن يكون لها أخ .لا بأس يا حنان، استقبلي هدايا الله بحب، فكل يوم يأتي بأمنية جديدة.

٢٠١٩/٨/١٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تسنيم يحيي الحبيب

كويتية، عضو رابطة الأدباء

الإصدارات:

• آخر الشطآن/ قصص: المؤسسة العربية للدراسات و النشر ٢٠١٠.

• بوح الندى/ مجموعة قصصية: دار الفراشة ٢٠١٤.

• سماء قريبة أعرفها/ رواية: دار نوفا بلس ٢٠١٤.

• صداح زينب/ سرد: دار العنوان ٢٠١٥.

• بلا جهات صوبك وحدك/ شعر: دار الفراشة ٢٠١٥.

• أقفاص/ مجموعة قصصية: دار الفراشة.

• إضاءات العتمة الأخيرة/ مجموعة قصصية دار الفراشة.

• الخروج من مدينة الزجاج/ رواية للفتيان دار الفراشة.

• ديم الحنين/ رواية للناشئة دار الفراشة.

• كتاب مشترك بعنوان: امنحني ٩ كلمات من إصدار دار الفراشة ٢٠١٨.

• كتاب مشترك بعنوان: من تحت الرماد : نصوص منشورة مع عدد من الكتاب من الوطن العربي عبر دار العنقاء للنشر ٢٠٠٧.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

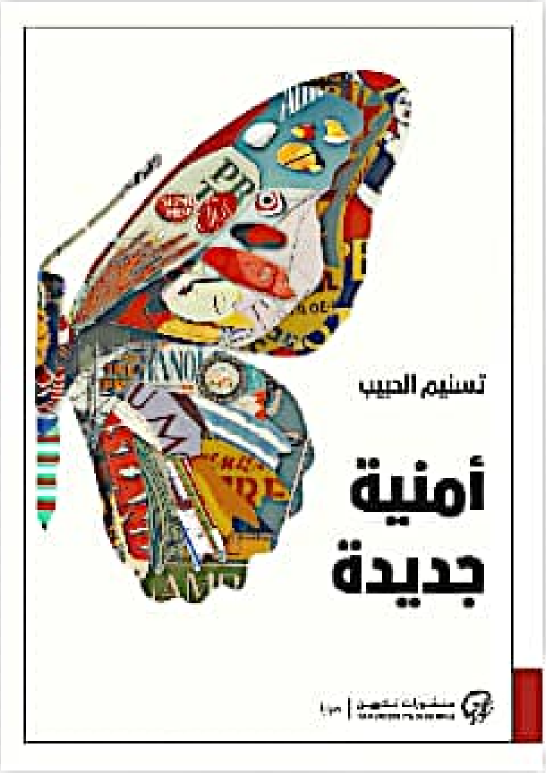

تم الرفع بواسطة:
Telegram:@mbooks90

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner